[370] يا أمة ا ؟ فبكت وقالت: أردت ذلك المبتلى الذي كان منبوذا على الكناسة، لا أدري أضاع أم ما فعل، (1) قال لها أيوب: ما كان منك ؟ فبكت فقالت: بعلي فهل رأيته ؟ قال: وهل تعرفينه إذا رأيته ؟ قالت: وهل يخفى على أحد ربه ؟ ثم جعلت تنظر إليه (2) وهي تهابه، ثم قالت: أما إنه كان أشبه خلق ا بك إذ كان صحيحا، قال: فإني أنا أيوب الذي أمرتني أن أذبح لابليس، وإني أطعت ا تعالى وعصيت الشيطان ودعوت ا تعالى فرد علي ما ترين. وقال كعب: كان أيوب في بلائه سبع سنين ; وقال وهب: لبث أيوب في ذلك البلاء ثلاث سنين لم يزد يوما واحدا، فلما غلب أيوب إبليس ولم يستطع منه شيئا اعترض امرأته في هيئة ليست كهيئة بني آدم في العظم والجسم والجمال على مركب ليس من مراكب الناس له عظم وبهاء وجمال، فقال: أنت صاحبة أيوب هذا الرجل المبتلى ؟ قالت: نعم، قال: فهل تعرفيني ؟ قالت: لا، قال: فأنا إله الارض، وأنا الذي صنعت بصاحبك ما صنعت وذلك أنه عبد إله السماء وتركني فأغضبني، ولو سجد لي واحدة رددت عليه وعليك كل ماكان لكما من مال وولد فإنه عندي، ثم أراها إياهم فيما ترى ببطن الوادي الذي لقيها فيه ; قال وهب: وقد سمعت أنه قال: لو أن صاحبك أكل طعاما ولم يسم عليه لعوفي مما به من البلاء، وا أعلم، وأراد عدو ا أن يأتيه من قبلها. ورأيت في بعض الكتب أن إبليس لعنه ا قال لرحمة: وإن شئت فاسجدي لي سجدة واحدة حتى أرد عليك المال والاولاد وأعافي زوجك، فرجعت إلى أيوب عليه الصلاة و السلام فأخبرته بما قال لها وما أرها، قال: لقد أتاك عدو ا لنفتنك عن دينك، ثم أقسم إن عافاه ا تعالى ليضربنها مائة جلدة، وقال عند ذلك: " مسني الضر " في طمع إبليس في سجود رحمة له ودعائه إياها وإياي إلى الكفر، قالوا: ثم إن ا تعالى رحم رحمة امرأة أيوب بصبرها معه على البلاء وخفف عنها، وأراد أن يبر يمين أيوب فأمره أن يأخذ جماعة من الشجرة يبلغ مائة قضيب خفافا لطافا فيضربها بها ضربة واحدة، كما قال

_____ (1) في المصدر: أم ماذا فعل به ؟ (2) ": وهل يخفى على ؟ انها جعلت تنظر إليه. _____